وهذا من العجيب والله

هذه المواقف وغيرها تدعونا للإحسان إلى الخلق وجبر خاطرهم، فما أجمل أن نتقصد الشراء من بائع متجول في حر الشمس يضطر للسير على قدميه باحثاً عن رزقه؛ مساعدة له وجبراً لخاطره،

ولا نجادله ولا نرهقه في ثمن السلعة التي يبيعها

لكن أعطه ما أراد، وإن استطعت أن تزيده فزده، وابتغي بذلك وجه الله جبراً لخاطر هذا المسكين.

قل للمريضِ: شفاكَ الله وأعانَك، وكتبَ لكَ الأجرَ وأثابكَ، وأبشرْ؛ فقد وعدَ اللهُ _تعالى_ الصَّابرينَ أجراً بغيرِ حسابٍ، وإنما هي ساعاتٌ وأيامٌ ثُمَّ مردُّنا إلى يومِ الحسابِ، ثُمَّ الجزاءُ والجنَّةُ والعَطاءُ والثَّوابُ.

قل للفقيرِ: انظرْ إلى أمسِك فقدْ ذهبَ بما فيه من خيرٍ وشرٍّ، وفي الغدِ رزقٌ سيأتيكَ، سواء كنتَ في برٍّ أو في بحرٍ، وليسَ بينكَ وبينَ الغنيِ إلا يومُك هذا؛ فاصبر.. وادعُ له: رزقكَ اللهُ _تعالى_ من واسعِ فضلِه.

قل لكل حزين ومكتئب ومهموم: أبشر، اقترب الفرج، وابدأ حدثه عن مزاياه وبياض قلبه، وعن أهميته وقيمته في الحياة، حدثه عن الأمل والتفاؤل، وذكره بالله _عَزَّ وَجَلَّ_، حدثه عن زوال همه وتفريج كربه، وأنه مهما طال الليل لابد من طلوع الفجر هكذا حتى تبث فيه الحياة والأمل.

قل للجميعِ كلمةً طيِّبةً لعلَّها تكونُ سبباً في نهايةِ الآلامِ، إذا لم يكن عندكَ مالٌ تعينُ به على نوائبِ الأيامِ:

لا خَيلَ عِندَكَ تُهديها وَلا مالُ فَليُسعِدِ النُطقُ إِن لَم تُسعِدِ الحالُ